

دراسة أثرية فنية لمجموعة من المنسوجات القبطية بمتحف سوهاج

سيف الإسلام فاروق عساف أ.د. ميرفت عبدالهادى عبداللطيف د. محمد سيد توفيق حافظ
كلية السياحة والفنادق-جامعة الفيوم كلية السياحة والفنادق-جامعة الفيوم كلية السياحة والفنادق-جامعة بنى سويف

الملخص

كانت حضارة مصر من أقدم الحضارات وصناعاتها من أقدم الصناعات وقد لازمت صناعة الغزل والنسيج الحضارة في مصر القديمة، حيث اعتمد الإنسان منذ الأزل علي فراء الحيوانات لتدفئة جسمه من العوامل الجوية، وبمداومة تأملة للطبيعة استطاع أن يتوصل إلي أن الشعيرات الدقيقة التي ينتجها النبات أو الحيوان يمكن أن تبرم معاً لعمل خيوط وهذه الخيوط يمكن أن تتداخل مع بعضها البعض مشكلة خامة منسوجة ذات مرونة ودفء.

قطور النسيج وأصبح نوعاً من الفن، وأصبح الإنسان قادراً على إبتكار منسوجات فاخرة ذات رسوم جذابة وألوان زاهية، حيث أن فن الغزل والنسيج بلغ مستوى عالياً فى الحضارات القديمة، حيث ضرب المصريون بسهم وافر فى صناعة الكتان وبلغوا فيها درجة عظيمة من الروعة والكمال يعز الوصول إليها حتى فى الوقت الحاضر، ولم تقف شهرة مصر بمنسوجاتها عند العصر الفرعونى الذى بلغت فيه بعض المنسوجات المصرية القديمة الملفوف فيها الموميات غاية من الدقة والجمال، بل وامتدت إلى العصر البطلمى، وفى العصر الرومانى أنشأ الأباطرة مصانع الجنبسيم، أى مصانع النسيج الملكى، لكى تنتج ما يحتاج إليه الإمبراطور ويلاطه من الأقمشة الكتانية. أما فى العصر القبطى فقد إنتشرت مصانع النسيج فى جميع البلاد، وذاع صيت مصر السفلى بمنسوجاتها الكتانية والعليا بمنسوجاتها الصوفية. وكان من أشهر المنسوجات النسيج القباطى.

وقد وقع اختيارى على مجموعة من تحف النسيج بمتحف سوهاج وعددها ... قطع لم يسبق نشرها من قبل، ومن ثم تهدف هذه الورقة البحثية إلى نشر جديد للقطع محل الدراسة، توثيق وتاريخ التحف موضوع الدراسة، وتناولها بالدراسة والتحليل.

لذا تقوم منهجية البحث على محورين أساسيين؛ الأول ويشمل دراسة وصفية تفصيلية للتحف موضوع الدراسة ووصفها وصفاً فنياً، والثانى دراسة تحليلية تقوم على تتبع العناصر الزخرفية والسمات الفنية والنقوش والكتابات الواردة على التحف موضوع الدراسة وتحليلها ومقارنتها بالسمات الفنية الأخرى المشابهة التى ظهرت فى تحف نسيج مماثلة. ومن ثم صياغة النتائج والتوصيات التى توصل إليها البحث فى ضوء هذه المنهجية.

الكلمات الدالة:

تحف أثرية- النسيج- القبطى- متحف سوهاج- فنون